شهداء يوم الارض في السنة الماضية » وانه قد «برز عدة عشرات من اليهود اليساريين» وأثناء المظاهرة تعالت الهتافات « بالروح بالدم نفديك ياجليل » « وكلنـــا فدائيون ·· كلنا ثوار » و « فلسطين عربية » (يديعوت احرونوت ٧٧/٣/٣١) · وتضيف الصحيفة معلقة « ولكن رغم هذا النغم المعادي جدا ، الذي اتبعه الخطباء في الحفل التأبيني ، تفرق المشتركون بهدوء ، ودون ان يضطروا قوى الامن التي كانت تضرب طوقـا حـــول القرية ، للتدخل » (المصدر نفسه) ·

ثم تأتي صحيفة دافار الرسمية لتذكر ان عـــد المشاركيـن في الاحتفال الرئيسي كـان « ١٠ **الاف شخص** » وان الخطباء كانوا « رئيس المجلس المحلي في سخنين ، ورئيس المجلس المحلي في عرابة . ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وخطباء اخرون » وانهم تكلموا ضد مصادرة الاراضي » وانه قد « سمعت في الاحتفال شعارات ضد مصادرة الاراضي وضد اقامة المستوطنات اليهودية عليها » · وانه الى جانب المنصة « وضعت اكاليل الزهور لذكرى الضحايا الستة قبل عام » ودون ان تذكر شيئا عـــن النصـــب التذكاري ·

اما بالنسبة لقريتي دير حنا وسخنين . فلم تذكر وسائل الاعلام عنهما شيئا ·

الطيرة والطيبة وجلجولية وكفرقاسم وقلنسوة

وفي هذه القرى العربية « مر يوم الارض بهدوء وبدون احداث خاصة ، مما يبرر تدخل قوات الشرطة وحرس الحدود ، باستثناء بعض الحواجز الصغيرة من الحجارة التـي اقيمت البارحة على ايدي شبان صغار في طريق كفرقاسم ـ مسحه ، وطريق الطيبة ـ قلنسوة · وقد ازيلت هذه الحواجز **على ايدي الاهالي انفسهم** » (معاريف ٧٧/٣/٣١) ·

اما صحيفة دافار الصادرة في ٧٧/٣/٣١ فتقول ، ان « ثمة اطارات اشعلت بالقرب من الطيبة في ساعات الصباح ، بعد ان اقام حزب راكاح احتفالا مسـاء الثلاثاء مخصصا ليوم الارض ، وشارك فيه مواطنون من خارج القرية بما فيهم يهود من راكاح » وتضيف الصحيفة ان رئيس المجلس المحلي في الطيبة ، عبد الحميد ابو عيطة قد « القى خطابا هاجم فيه الدولة » وانه قال « نحن لن نحرق الاطارات وحسب ، وانما سنحرق **الطائرات** ايضا » وانه «هدد في ان يتعرض لاحد رجالات الدولة بالاذى ، ودعا الـــى التظاهـر والاضراب في يوم الارض » (دافار ٧٧/٣/٣١) · ولكن الصحيفة لم تذكر لماذا هذه اللهجة العنيفة في خطاب رئيس المجلس المحلي في الطيبة ، ولماذا ستنتقل المجابهة من حرق الاطارات الى حرق الطائرات : هل لان سلطات الاحتلال استعملت الطائرات في قمع المظاهرات كما تقول رواية رويتر ، ام لانها كانت تحلق فوق الاحتفال استعدادا لقمـــع اية مظاهرة كما حلقت فوق الاحتفال في عرابة للارهاب · بل لم تذكر الصحيفة كيف يمكن لرئيس مجلس محلي ان يهدد علنا وباحتفال شعبي باغتيال احد رجالات الدولة ، فهل كان ثمة تهديد من سلطات الاحتلال بالتعرض لحياته ، ام كان ذلك تمهيدا لاعتقاله واتهامه بالتهديد بالاغتيال ، ومن ثم محاكمته !؟ وهذا ما لم تتطرق اليه الصحيفة ، ولكنه كان واضحا ·

اما في كفرقاسم فتقول الصحيفة « وفي كفرقاسم في المثلث ، اضرب معظم التلاميذ عن الدراسة ، وقد اشعل التلاميذ المضربون الاطارات في مداخل القرية ، ومنعوا الوصول